

خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ | مَخِيم غِرَاس 2

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله جميعا مرحبا بكم بامسية جديدة من امسيات هذا المخيم الطيب المبارك الاخوة عبر التليجرام اظن صوت جيد ونريد ان نسأل الاخوة الذين يتابعونا عبر اليوتيوب - [00:00:03](#)

طبعا اخواني اليوتيوب الصوت فيه اجود. حقيقة. خاصة في جوالي. فانا عندي هناك مشكلة الصوت اخبرني بها الاخوة لمن يريد ان يسمع الصوت نقيا واضحا فافضل له الدخول على اليوتيوب - [00:00:31](#)

اما التليجرام يعني لا ادري قد يكون الصوت جيد قد يكون فيه تداخل في الحروف لكن ان شاء الله عبر اليوتيوب يكون افضل اللهم اعن وسدد ووفقه يا رب اللهم لا حول ولا قوة الا بك اللهم لا حول ولا قوة - [00:00:50](#)

اللهم لا حول ولا قوة الا بك. طيب حياكم الله يا اهل الخيام يا اصحاب الهمم وها نحن نجتمع ورويدا رويدا نقتررب من ساعات الشهر الفضيل اللهم ابني في قلوبنا محبتك وابني في قلوبنا - [00:01:15](#)

حق العبودية لك يا رب العالمين طيب نبداً ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين - [00:01:35](#)

واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا. اللهم لك الحمد ان اعنتنا على ذكرك. اللهم لك الحمد ان اعنتنا على ان نجتمع على ما يصلح قلوبنا - [00:01:50](#)

لا ما يقربنا منك ونسألك سبحانه ان تديم علينا هذه النعم وان تديم علينا هذا التواصل على الخير والحق انك نعم المولى ونعم النصير. في البداية ايها الكرام احبذ لنفسي واحبذ لاهل لاهل الخيام - [00:02:16](#)

آآ ان يكونوا على وضوء وهم يسمعون هذا المجلس لان الانسان من شعوره بالعبودية لله سبحانه وتعالى ان يجلس ليسمع الحديث عن الله وهو على طهارة فدعونا نستشعر ونقوم ببعض الامور التي تشعرونا بعظمة هذا المجلس وهيبة هذا المجلس فنكون جميعا على طهارة متوضئين ونحن - [00:02:35](#)

نتحدث عن الله وما اعظم وما اجمل وما اهيأ الحديث عن الله سبحانه وتعالى وعن حق الله سبحانه وتعالى علينا الا وهو حق عبوديته. فهذا هو الطلب الاول من جميع الاحبة - [00:02:59](#)

ليكون هناك هذا المجلس عامرا بالطهارة والنقاء وطهارة الظاهر هي ان شاء الله باذن الله تمر وتدخل وتسلق الى طهارة الباطن عنوان هذه المحاضرة وهذه الامسية دعونا نسميها افضل وهذا المجلس الطيب خلقتني - [00:03:15](#)

وانا عبدك حقيقة من اعظم الادعية التي لها اثر في نفسي وفي قلبي دعاء سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - [00:03:35](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت حقيقة هذا الدعاء من اسمه هو سيد الادعية سيد الاستغفار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. دعاء مليء - [00:03:57](#)

بمشاعر واحاسيس العبد الذليل الذي يقر ويخضع وينكسر ويعترف اه ويتأسف ويعتذر لاله العظيم سبحانه وتعالى اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني انت الخالق وانت السيد وانا عبدك - [00:04:19](#)

وانا على هذا العهد على عهد العبودية وعلى ميثاق العبودية وانا على عهدك ووعدك ما استطعت يعني هذا وعد مني لربي سبحانه

وتعالى ان ابقى اجاهد واقاتل في مقامات العبودية - [00:04:42](#)

حتى ارسخ فيها وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ثم بعد ذلك الاعتذار والانكسار بين يدي الجبار ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
انا مقر يا رب بتمام انعامك علي سمعا وبصرا وجسدا وحياة ومالا ورزقا وامنا والنعم كثيرة - [00:05:01](#)

ولكنني اعترف ايضا في نفس الوقت انني لم اقابل هذا الانعام من السيد ومن الخالق ومن الرب بما ينبغي ان يكون من الذل
والخضوع. وانما للاسف اخطأت كثيرا ولم اعظم جلالك في كثير من الساعات - [00:05:26](#)

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت حقيقة دعاء عظيم جدا والاصل في الانسان وهو يذكر اذكار
الصباح والمساء ان يعيش مع هذا الدعاء بانكسار قلب وخضوع - [00:05:43](#)

اورن حقا انه يناجي هذا الله العظيم. وتبقى كلمة خلقتني وانا عبدك. خلقتني وانا عبدك في الصباح والمساء قبل النوم وعند العمل
وفي كل لحظة من لحظات الحياة اجعل هذه الكلمة هي ديدك على لسانك لا تفارقه - [00:06:01](#)

يا رب خلقتني وانا عبدك. حقيقة ايها الكرام في ثناء هذه المحاضرة ساتحدث عن ثلاثة اشياء فجهزوا النقش لتتحدث عن افكار مهمة
اظن في مراتب العبودية. ونحن نعيش في ثناء هذه المرحلة. سنتحدث في مقامي خلقتني وانا عبدك عن - [00:06:20](#)

النقطة الاولى وهي ان الانسان خلق بطبع لا يصلح له الا ان يكون عبدا ساتحدث عن الانسان لماذا هذا الكائن الذي انا امثله وانت تمثله
وانت تمثلي؟ لماذا هذا الانسان لا يصلح الا ان يكون عبدا - [00:06:43](#)

بale الكون سبحانه وتعالى. لا يصلح ان يشعر بالسيادة والملك والطغيان طبيعة خلخته تأبى ذلك. هذه النقطة الاولى. ثم سنتحدث عن
محور ثان وهي اه وهو صفات العبد. يعني العبد متى يكون - [00:07:01](#)

لابد ان هناك صفات متى قامت فيه فهذا يعني انه يمارس العبودية بشكل صحيح. ومتى لم تقم فيه بعض الصفات فهذه يدل على ان
هناك نقص في صفة العبودية لديه. ولربما هذا المحور الثاني وهي صفة العبد آ طرق في ذهنه من كلام - [00:07:18](#)

ابن الجوزي رحمة الله تعالى عليه في خاطرة ذكرها في صيد الخاطر ساذكرها لكم يقول ابن الجوزي ينبغي لمن وقع في شدة ثم دعا
اي دعا الله سبحانه الا يختلج في قلبه امر من تأخير الاجابة - [00:07:38](#)

او عدمها. يقول اذا الانسان وقع في كرب ومصيبة في الحياة ثم رفع يديه فدعا الله سبحانه وتعالى الان تتأخر الاجابة في كثير من
الاحيان. فماذا يقول ابن الجوزي؟ ينبغي لمن وقع في شدة ثم دعا الا يخرجه في قلبه امر. يعني - [00:07:56](#)

لا تبدأ الوسواس والاعتراضات في قلبك بسبب تأخير الاجابة او عدمها اصلا ان الله لم يجبك اصلا ولم يعطك سؤال. لانه احيانا قد
تتأخر الاجابة وقد لا تحصلها في الدنيا اصلا وانما تدخر في الآخرة - [00:08:16](#)

ثم يكمل ابن الجوزي لاحظوا ماذا قال. قال لان الذي عليه ان يدعو يعني الواجب علي انا كعبد ان امارس الدعاء باعتبار عبد اطلب من
السيد ان يكشف عني الكرب والهـم - [00:08:32](#)

والمدعو سبحانه وتعالى مالك حكيم فان لم يجب هذا السيد المالك الحكيم اذا لم يجبك فعل ما يشاء في ملكه يعني هو ليس ملزما
ولا يوجد شيء يجبره جل في علاه ان يجيبك - [00:08:51](#)

وان اخر يعني هذا في حال انه لم يجبك اصلا. هو صاحب الملك وانت عبد ليس لك ان تعترض على سيدك قال وان اخر الاجابة
احيانا قد يكون اخر الاجابة - [00:09:09](#)

وان اخر الاجابة اعطاك اياها بعد سنة سنتين ثلاث فعل بمقتضى حكمته واخرها لانه حكيم وهو بسواسه حكمته يعلم ان الاجابة
الافضل ان تكون في وقت ما ليس لك انت ايها العبد ان تعترض. قال من هنا اسمعوا هذه الفكرة. قال فالمعترض عليه في سره -

[00:09:21](#)

خرج عن صفة عبد شوف ما اجمل هذه العبارة من ابن الجوزي! يقول الذي يعترض على الله لماذا لم تجبني؟ او لماذا يا رب؟ تأخرت
الاجابة الذي يعترض حتى في سره انه بعض الناس ممكن ما يعترض بلسانه - [00:09:43](#)

يستحي او يخشى لكن قلبه ليس مرتاحا لسيدته قال فالمعترض في سره خرج عن صفة عبد. يعني عندك مشكلة في صفات العبودية

فانت لا لم ترسخ بعد في صفة عبد. العبد له مواصفات. واحد اثنين ثلاث اربع خمس. راح نتكلم عنها - [00:10:01](#)

اذا انت اخللت بصفة من هذه الصفات اذا هناك مشكلة في تصورك لمعنى العبد وانت ناقص في هذا المقام عليك ان تسارع في

اكماله. هذا المحور الثاني الذي سنتحدث عنه. ما هي معايير العبد؟ القضية - [00:10:23](#)

ثالثة سنتحدث عن كمال المعبود يعني انا عبد وفيه من الصفات كذا وكذا. لابد ايضا ان اتكلم عن كمال المعبود وما فيه من الكمالات

والجلالات التي من اجلها استحق ان يكون - [00:10:41](#)

معبودا وهذه هي المحاور الثلاثة مجلس اليوم لماذا الانسان لا يصلح له الا ان يكون عبدا؟ ما هي مواصفات العبد؟ وما هو كمال المعبود سبحانه وتعالى؟ دعوني احلق بكم في النقطة الاولى. دعونا نتكلم وسنرتب الامر ترتيبا هكذا يجعل النقاط واضحة بالنسبة لنا.

السؤال الاول هو - [00:10:56](#)

لماذا نقول طبيعة الانسان الانسان خلق بصورة تفاصيل من الصورة والنفس تفاصيل الانسان لا تؤهله الا لان يكون عبدا خاضعا منكسرا لسيد هذا الكون سبحانه وتعالى ومتى حاول العبد ان يستغني عن الله وان يستفرد وان يستظهر انه هو الذي يبطش ويفعل خرج

عن مقتضى - [00:11:21](#)

وانسانيته وخرج عن مقتضى طبيعته. وهذا الخروج سيجني به عقوبة في الدنيا وضنكا وسيجني به عذابا في الآخرة. لماذا الانسان لا

يصلح الا ان يكون اول شيء اخواني الكرام في صفات هذا الانسان هو اصل الخلقة - [00:11:51](#)

دعونا نتكلم عن اصل خلقة ادم ايها الانسان انت هل خلقت من مادة عظيمة نفيسة تستحق ان تفتخر بها وتستعلي لو اخذنا اولاً خلق

سيدنا ادم كما اخبرنا به ربنا في كتابه. فادم عليه السلام خلق من ماذا؟ خلق اه من - [00:12:12](#)

مسنون يعني من طين مسنون يعني تغيرت رائحته كما اخبر في مقامات كثيرة في القرآن الكريم انه خلق الانسان طبعاً الله عز وجل

في القرآن ذكر عدة مراحل في خلق ادم. من المراحل الواضحة - [00:12:37](#)

والجلي انه خلق من حمأ مسن كان ترابا. التراب خلط بالماء اصبح التراب طينا. هذا الطين تغيرت رائحته ثم بعد ذلك اصبح كالفخار

ثم نفخ فيه فيه الروح. هذا هكذا خرج ادم. ولذلك تذكرون ابليس. ابليس لما امر ان يسجد لادم ماذا كان اعتراضه - [00:12:56](#)

هذا سؤال لكم ابليس لما خلق ادم وامر الله ابليس بالسجود لادم. ماذا كان اعتراض ابليس على ادم لماذا رفض ان يسجد يا رب ننظر

في مساحة التعليقات الموجودة يا رب - [00:13:16](#)

نعم انا خير منه ايش مشكلته؟ لماذا قال انا خير منه؟ لا بدي اياكم ترجعوا تكملوا اكملوا الآية اه خلقتني من نار وخلقته من طين

فابليس كان يدرك عليه من الله ما يستحق كان يدرك - [00:13:41](#)

ان المادة التي خلق منها ادم ليست مادة نفيسة لكن ليس من شأنك يا ابليس ان تعترض يعني حتى لو خلق ادم ليس من مادة نفيسة

من مواد هذا الكون لكن ليس من شأنك يا ابليس ان تعترض. ما دام الله امرك ان تسجد فعليك ان تسجد - [00:13:58](#)

فمن هنا لن نناقش الان موقف ابليس لكن اريد ان اعطيك ان ادم عليه السلام طبيعة اصل خلقتنا كبشر من حمأ مسنون يعني من طين

تغير رائحته فليست هي مادة تجعلك وانت تكبر في هذه الحياة تجعلك تفتخر اني خلقت معظم ذهب او خلقت من رصاص او

خلقت - [00:14:20](#)

من يورانيوم او خلق من مادة نفيسة. ثم بعد ذلك نحن نسل ادم مما خلقنا نحن كنسل لادم مما خلقنا خلقنا من مني يمنا نطفة من

مني يبنى. هذا المني الذي يخرج من الرجل فيأتي في رحم المرأة فتأتي البويضة المخصبة ويخرج الانسان. لذلك - [00:14:40](#)

اذا تلاحظون في كثير من آيات القرآن عندما كان يخاطب الله اولئك الذين يتمردون عن العبودية ويريدون ان يشعروا بالاستغناء.

بماذا يخاطبهم الله سبحانه وتعالى كان دائما يذكرهم باصل خلقتهم. مثلاً في سورة الطارق - [00:15:05](#)

خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ

قال فلينظر الانسان مما خلق. اطلع يا ايها الانسان - [00:15:26](#)

تعلي المتمرد عن صفات العبودية التي لا تريد ان تخضع احكام الله ولا لشرع الله ولا لاوامره ونواهيه. مما خلقت فلينظر مما خلق

خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب - 00:15:44

كذلك في سورة القيامة اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى. ايحسب الانسان ان يترك سدى ايحسب هذا الانسان انه سيعيش في الدنيا مستغنيا عن الله بدون اوامر ولا نواهي وليس محكوما بقانون العبودية؟ ايحسب الانسان - 00:16:01

ان يترك سدى الم يكن نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى دائما الله يذكركنا باصلنا وبينها على اننا ماذا كنا ايها الكرام؟ نطفة من مني يمنى دائما ستجد هذا الخطاب في القرآن يتكرر - 00:16:20

يتكرر ايضا كان في سورة المعارج فانا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم وما نحن مسبوقين فظلمهم يقودوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون - 00:16:44

اه واظن الآية التي قبلها هناك ما قبلها في السياق ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون. نعم. الله عز وجل يخاطب الكفار ايضا. الذين كانوا يعتقدون انهم اصحاب احقية في نيل - 00:16:59

بالثراء في الدنيا ويعتقدون لشدة كبرهم في انفسهم. شف حالة الاستكبار والاستغناء ان نحن حتى لو كان في اخرة نحن اصحاب الاخرة. شف حجم الاستغناء والاستكبار. فالله ماذا يقول لهم؟ ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم؟ كلا انا خلقناهم - 00:17:21

مما يعلمون. تذكروا اصل خلقتكم. ايش هذا الشعور انك لا تريد ان تخضع لاحكام الله ولا لشرع الله ولا لاوامره. انا خلقناكم او انا خلقناهم مما يعلمون. خلقناك من نطفة من مالي يمنى. انت لست بشيء في اصل الخلقة - 00:17:41

فعلى ماذا تشعر بهذا الاستكبار وكانك يعني ما احد يستطيع ان يملك امرك ولا ان يبطش بك وان اله الكون هو عاجز عن ان يحكمك هذا شعور خاطئ جدا ايها الانسان - 00:17:59

اذا عندما نستقرأ كلام ربنا سبحانه وتعالى ندرك قضية مهمة ان الله ينهنا دائما على اصل خلقتنا ليخبرنا نحن بني البشر اننا لا نصلح الا ان نكون عبيدا لهذا الله العظيم. فنحن خلقنا نطفة من مني يمنى. لذلك دائما عندما ترى - 00:18:14

انسان هكذا يمشي في الدنيا مستكبرا متعال على الناس لا تحسن التعامل معه. انسان رافض الانصياع لشرع الله واحكامه. عندما تقول الله عز وجل امرك بالصلاة لماذا لا تصلي؟ امرك بالصيام لماذا لا تصوم؟ امرك يا اخي بركات مالك؟ لماذا لا تزكي او تأتي لامرأة؟

تقول لها الله عز وجل امرك بالحجاب - 00:18:34

او امرك بالجلباب او ويبدأ يناقش والله يا اخي ما انا مقتنع احتاج لفترة حتى اقتنع. يا اخي ان شاء الله الله عز وجل يهدينا باذن الله الوقاية النفسية مخيفة - 00:18:57

بانه هذا الانسان متمرد بشكل مرعب انت انت لماذا لا تلبسين الحجاب مع ان الله امرك بذلك؟ قضية انني احتاج الى الاقتناع هو من انا ومن انت ومن انت حتى نحتاج الى الاقتناع - 00:19:09

هناك سيد وملك وخالق امر وانتهى. خلقتني وانا عبدك خلقتني وانا عبدك وانتهى الامر اه كذلك كثير من الناس عندما تتكلم عن معاملات محرمة او عن تصرفات غير شرعية او او النقاش المستमित مع انه واضح لديه الادلة - 00:19:22

المتواترة الضرورية بحرمة هذا الشيء او وجوب هذا الشيء. ويقول بدي فترة حتى اقتنع. ما اسوأ هذا العبد! سامحوني ما اسوأ هذا العبد الذي يقول انا احتاج فترة حتى اقتنع. من انا ومن انت - 00:19:42

تذكر دائما خلقتني وانا عبدك نحن عبيد ولا نصلح الا ان نكون عبيدا والله سبحانه وتعالى قدر وجودنا وخلقنا من هذه المادة ليذكرنا لماذا تستكبرون ايها البشر؟ لماذا تستعلون على اله الكون - 00:19:58

سبحانه وتعالى الم يكن نطفة من مني يمناه؟ طيب اذا هذه القضية الاولى التي تجعل الانسان يعترف ويقر انه لا تصلح الا ان يكون عبدا فانا لم اخلق من مادة نفيسة او شيء اصلا يجعلني افكر والله انا خلقت من ذهب. انا مثلي خلقت من مادة عظيمة. انا كيف مثلي

ماذا انت - 00:20:15

تذكر هذا. طيب القضية الثانية او الصفة الثانية في الانسان التي تجعله لا يكون الا عبدا ولا يصلح له الا هذا المقام قضية الحاجة الدائمة قضية الحاجة الدائمة اذا تلاحظ نفسك في هذه الحياة وانت تسير - 00:20:38

تجد نفسك دائما تحتاج الى ماذا تحتاج دائما الى طعام وشراب وملبس ومسكن وهداية تحتاج الى اشياء كثيرة وبدونها تفنى تحتاج الى تنفس تحتاج الى تحرك في عضلات في القلب وحركات في البطن والمعدة وما شابه ذلك - [00:21:01](#)

اذا عندما يلاحظ اي انسان وهذا من اكبر زعيم في الارض الى ادون انسان مرتبة في الارض. الكل مفتقر الكل عنده حاجة دائمة ليس لشيء ولا لشئيين بل لأشياء كثيرة. ما من انسان الا وهو يحتاج الى طعام ويحتاج الى شراب. ويحتاج الى لباس ويحتاج الى -

[00:21:25](#)

مسكن ويحتاج الى آآ دواء اذا مرض ويحتاج ويحتاج. وهنا اتذكر قصة هارون الرشيد عندما جاءه آآ احد يعني الصالحين فوعظه يعني هارون الرشيد كان ملكا من ملوك الارض في في زمن الدولة العباسية رحمه الله - [00:21:47](#)

هذا العالم الصالح دخل عليه ووعظه وقال له يا ايها الملك لو حرمت لقمة فيها معاشك يعني لقمة اذا لم تأكلها ستموت فلو قيلت هذه اللقمة هي فيها معاشك. ماذا ستبذل من اجلها من المال - [00:22:06](#)

قال ابذل لها نصف ملكي يعني انا هارون الرشيد مستعد استغني عن نصف الخلافة الاسلامية والحضارة الاسلامية من اجل احصل هذه النعمة التي بدونها اموت قال له تمام قال له فاذا طعمتها - [00:22:28](#)

ولم تحسن ان تخرجها يعني ابتلاك الله بتلك معوي. هاي اللقمة لم تستطع ان تذهب الى الخلاء وتخرجها. وعملت مشكلة في معدتك ماذا ستدفع حتى تخرجها قال سادفك ملكي كله - [00:22:47](#)

فقال له الواعظ الصالح والعالم الرباني ما هذا الملك؟ الذي كله يباع من اجل ادخال لقمة واخراجها. شف حاجة الانسان وافتقاره. هارون الرشيد ملك من ملوك الدنيا في زمنه. مستعد يبيع كل ملكه من اجل حاجة انسانية تمر بها انت - [00:23:08](#)

ايها الانسان ولا تعتبر عظمة انعام الله عز وجل عليك فيها وشدة فافتك يعني هذه اللقمة لو منعها قد واذا منعت من اخراجها قد تموت اذا انت محتاج محتاج الى هذه اللقمة ومحتاج الى هذه الشربة ومحتاج الى هذا النفس الذي نتنفس - [00:23:28](#)

ونحتاج الى حركة عضلات القلب التي لو توقفت عضلة منها او آآ رئة واحدة او وريد واحد سيهلك الانسان ومحتاج آآ حتى ان نذهب الى دورة المياه وتقضي حاجتك والا ستهلك من آآ تراكم الطعام في امعائك - [00:23:48](#)

فنعود فنقول من كان محتاجا آآ لماذا يريد ان يتمرد على قانون العبودية اذا انت محتاج الى الله سبحانه وتعالى في كل خطوة من خطوات حياتك. لماذا تتمرد ولماذا هذا الشعور بالاستعلاء عن اه احكام الله وشرعه واموره ونواهيها؟ اليس هذه مشكلة؟ ان تكون

[00:24:04](#) انت تعلم انك -

تحتاج الى الله في كل خطوة من خطوات الحياة بل في كل نفس من انفاس الحياة ثم اذا جاء هذا الذي يعطيك ويمنحك ليقول لك صلي او صم او يقول لك تحجبي او هو يقول لك غض بصرك عن الحرام او يقول لك لا تفعل كذا لا تدخل في علاقات محرمة لا تدخل في اعمال مختلطة لا - [00:24:28](#)

تضع مالك في الحرام تجد نفسك متمردا لا تريد ان تنصاع فلماذا ايها الانسان انت طبيعتك محتاج ومفتقر اليه فلماذا تتمرد عليه؟ لذلك جاء في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى - [00:24:48](#)

يذكرنا بهذه الحاجة يذكرنا بهذه الحاجة فماذا قال سبحانه في الحديث القدسي يا ابن ادم كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم كلكم ضال - [00:25:04](#)

الا من هديته فاستهدوني اهدكم الله يذكرنا بافتقارنا ايها الكرام شوف كلكم جائع كلكم يا بشر يا ايها الناس على هذا الكوكب كلكم جائع الله يقول لنا في الحديث الصحيح الا من اطعمته - [00:25:27](#)

فاستطعموني اطعمكم انا صاحب الطعام وانا صاحب الشراب كلكم عار الا من كسوته واستكسوني اكسكم كلكم ضال الا من هديته كلكم في ضلال وفي تيهان وعدم معرفة بقيم الحياة واهدافها وغايتها ونهايتها كلكم ضال الا من هديته - [00:25:47](#)

فاستهدوني اهدكم. اذا هو قانون الاحتياج. قانون الاحتياج يحكمنا جميعا ايها الكرام. هكذا انت ايها الانسان محتاج اذا خلقتني وانا عبدك انت ربي لا اله الا انت الرب المدبر المالك للامور خنقتني وانا عبدك انا لا استطيع ان انفك عنك - [00:26:12](#)

يا الله في اي امر من امور حياتي وفي اي حاجة من حوائجي فانا لا استطيع ان اتمرد ولا استطيع ان اخرج عن النص ولا استطيع ان وغادر حماك انت مولانا الذي خلقت هكذا خلقت محتاجا ومفتقرا ولا استطيع ان اغادر عتبات العبودية. الصفة الثالثة في الانسان التي تجعله - [00:26:34](#)

ايها الكرام نعرف اننا لا نصلح انا واياكم الا ان نكون عبيدا. ما هي الصفة الاولى ها؟ حتى ننظر هذه الاخوة يدونون في النقش. ما هي الاولى التي في الانسان - [00:26:55](#)

التي تجعله لا يصلح الا ان يكون عبدا اصل الخلقة. ممتاز. اصل خلقة الانسان يذكرها انت لا تصلح الا ان تكون هكذا. ثانيا الصفة الثانية الاحتياج الدائم نعم قانون الاحتياج. احسنتم. طب نذهب الى الصفة الثالثة - [00:27:08](#)

الصفة الثالثة النقص النقص في ماذا؟ في العديد من طبائع الانسان الانسان بطباعه خلق ناقصا في العديد من الميادين ولن يكمل هذا النقص الا ارتباطه بالسيد ملك الملوك سبحانه وتعالى - [00:27:34](#)

ماذا تعني يا شيخ بمعنى انه خلق ناقصا في العديد من طباعه وان هذه الطبائع الناقصة لا يمكن ان تكمل الا اذا ارتبطت بسيد الاكوان سبحانه. دعوني انا واياكم نمر على العديد من - [00:27:58](#)

ايات في القرآن التي تتحدث عن طبيعة خلق الانسان في نقص قال سبحانه وتعالى وخلق الانسان عجولا وخلق الانسان عجولة الله يخبرك ايها الانسان انا خلقتك وعجنتك بماذا؟ ان فيك هذه الخصلة الناقصة انك عجول - [00:28:12](#)

تريد الظفر السريع تريد النتائج السريعة. صبرك قليل. لا تحب ان تتعب وان تجهد لكن هذا العجلة ستوردك المهالك وعليك ان تصقل هذه النفس وان تزيكها حتى تحكم هذه العجلة وتربطها. طب كيف يا رب سعالج - [00:28:37](#)

هذا النقص الذي وجد في بالارتباط بالمعبود سبحانه وتعالى. وفهمك لقانون العبودية واوامر الله ونواهيها هي التي ستحكم لك هذا النقص الذي خلق فيك. وخلق الانسان عجولا. طب ننظر في نقص اخر في الانسان. قال سبحانه وتعالى انا - [00:29:02](#)

اردنا الامانة على السماوات والارض والجبال. فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. شف دائما لما تسمع كلمة انسان في القرآن لازم تقف عندها لانها بتتكلم عني وعنك وعن اي شخص على هذا الكوكب من البشر. طيب وحملها - [00:29:22](#)

انسان ما صفات هذا الانسان ام ما طباعه؟ ما طباعه؟ انه كان ظلوما جهولة هذا طبع الانسان كانسان. الكلام ليس عن مؤمن وكافر اخواني. الكلام الان عن الانسان بطبعه. كيف ان الله عز وجل وضع فيه هذه - [00:29:42](#)

النقائص حتى يبقى هذا الانسان مستذكرا انه لا يصلح الا ان يكون عبدا الله عز وجل كان قادر ان يزيل منك هذه النقائص لكنه اعطى. جعل فيك هذه النقائص في خلقتك لتتذكر لتنتبه - [00:30:02](#)

انني عندي نقائص لا يمكن ان ازيكها وان اعالجها الا اذا ارتبطت بالسيد الملك. سبحانه وتعالى. فالانسان في هذه الاية وصفه الله انه ظلوم كثير الظلم لمن حوله بل حتى يظلم نفسه احيانا وانه جهول - [00:30:20](#)

يجهل مصالح نفسه ولا يستطيع ان يدل ان يستدل على المصلحة الحقيقية لهذا النفس الا بالارتباط بوحى السماء بالملك السيد معبود. انت جاهل بمصالح نفسك. وما الذي يقودها الى بر الامان؟ وانت ظلوم لنفسك ولمن حولك. لا يردعك عن هذا - [00:30:39](#)

الظلم ولا يزيك معرفة بطبيعة الطريق ولا يزيل عنك هذا الجهل الا الوصال بالملك سبحانه وتعالى خلقتني وانا عبدك انه كان ظلوما جهولا. طب دعونا ناتي الى اية اخرى تتكلم عن نقص في الانسان. قال سبحانه - [00:31:01](#)

ضعيفا وخلق الانسان ضعيفا شوف هذا التوصيف للانسان. انت ايها الانسان خلقت ضعيفا. قال المفسرون ما معنى هذا الضعف الضعف انه لا يستطيع ان يتمالك نفسه امام الشهوات الضعف في سياقه هنا في سورة النساء قالوا معناه انه لا يستطيع خلق الانسان لا يستطيع ان يتمالك نفسه - [00:31:23](#)

امام الشهوات ضعيف امام السوشيال ميديا ضعيف امام المناظر المغرية. ضعيف امام لذة المال. ضعيف امام اي لذة ولعاعة. هو هذا ضعف فينا ولا يمكن ان يجبر هذا الضعف ولا ان يتقوى هذا الانسان في هذه النواحي الا بالارتباط والوصال بالسيد - [00:31:55](#)

معبود سبحانه وتعالى. شوفوا كم صفة نقص في الانسان الله اخبرنا عنها خلق الانسان عجولا. خلق الانسان ضعيفا. وحملها الانسان انه

كان ظلوما جهولا. ايضا في سورة العاديات بماذا وصف الله الانسان - [00:32:18](#)

قال سبحانه ان الانسان لربه لكنود ان الانسان لربه لكنود. الانسان للأسف في طبعه سريع الجهود لمن انعم عليه. سريع النسيان لفضل المعطي ان الانسان لربه لكنود كنود اي جحود - [00:32:37](#)

وهذا الجهود وهذه الطبيعة في الانسان لا يمكن ان يتجاوزها او يغطيها او يسترها الا ايضا بالتذلل للمعبود الحق لذلك ترى كثير من الناس فعلا من طبعه انه ينسى المعروف دوما - [00:33:01](#)

ينسى المعروف دوما وينسى الجميل لمن قدمه اليه. سرعان ما ينقلب عليك مع انك تكون ساعدته سنين وسنين والله سبحانه وتعالى انعم على هؤلاء البشر واغدق عليهم من النعم الظاهرة والباطنة واكثر الناس على هذا الكوكب - [00:33:18](#)

الله بالكفران والعياذ بالله فعلا ان الانسان لربه لكنود خلقهم واوجدتهم ومنحهم واعطاهم وقابلوا كل هذه النعم بالجحود كنود وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير اي لحب المال. ده شديد. طبائع الانسان - [00:33:38](#)

كلها نقص الاية الاخيرة مثلا هنا في مقام نقص الانسان قال سبحانه لقد خلقنا الانسان في كبد لقد خلقنا الانسان في كبد. يعني انت ايها الانسان ربما هذه ليست من طبيعته. دعوني اقول هذه من طبيعة الحياة التي سيعيشها - [00:34:02](#)

هذه قضية الكبد ليست شيء في طبيعته هي طبيعة الحياة التي سيعيشها ولكن هي نقص هي بشكل من الاشكال نقص ان حياة الانسان طبيعتها كبد مجاهدة معاركة تعب وظيفه تستيقظ الساعة الثامنة صباحا تذهب الى الجامعة اختبارات دراسة تتخرج اربع

سنوات وظيفه تبحث عن عمل تترك عشرين شركة - [00:34:24](#)

كهذا يردك هذا يقبلك. بالكاد تجد وظيفة حلال. تشتغل من الساعة الثامنة او السابعة. الساعة الخامسة. الراتب لا يكفي. وظيفة ثانية بعد دوام علي ديون السيارة بالاقساط بيت وكبده الولد زواج غرامات مالية ديون اه تزوج اه مشكلة مع زوجته اه انجب الابن اه

مرض الابن في - [00:34:50](#)

مستشفى وهكذا الحياة هي كبت ومشقة ومعالجة. وهذا الكبد بالله عليك من فينا يستحمله؟ لولا الارتباط بالله سبحانه وتعالى بالله عليكم من فينا يستحمل ارهاق الحياة وهذا الكبد لون الارتباط - [00:35:15](#)

بالله عز وجل الذي به يجبر والذي به سبحانه وتعالى تهون الامور. وبلا حول ولا قوة الا بالله. يعني تترطب الحياة والا هذا الكبد يكاد يقتلنا يمزقنا ينهكنا يعني الحياة متعبة بظروفها متعبة بكل ما يحقد بها. لولا ذاك الامل لولا ذاك الارتباط - [00:35:33](#)

ولاننا نأوي الى ركن شديد الى الله سبحانه وتعالى. فاذا انت ايها الانسان فيك العديد من صفات النقص كبد عجول ضعيف ظلوم جهول وغيرها وهذا النقص يعني بناء على ماذا انت تتمرد؟ يعني انت فيك كل هذه النقائص. وهذه النقائص لا تتم الا معبود -

[00:35:53](#)

الا بالوصال به والارتقاء لعبوديته. فعلى ماذا تتمرد؟ وعلى ماذا هذا الشعور انني يا رب سامحني انا لن اتقبل كثير من احكامك يا رب انا لن اصلي الصلاة في وقتها. انا يا رب سامحني لن اصلي الفجر عندما يؤذن اصليه بعد الشروق. يا رب ارض ربوي انا مضطر -

[00:36:19](#)

اني اخذه لكن يعني بمشي الحال اه انك غفور رحيم. يا رب الحجاب ليست الفتاة غير مقتنعة به بعد. او الجلباب يعني ما اعتدت يا رب سامحني خليني اخذ فترة ثم والله مسكين هذا الانسان. مسكين عندما نفكر بهاي الطريقة لماذا - [00:36:40](#)

لماذا ايها الكرام حقيقة الوضع مؤلم جدا ان يفكر الانسان انه يمكن ان يستغني او يعترض او يخرج عن حكم الله سبحانه وتعالى في لحظة اصل الخلقة و الحاجة الدائمة والنقص في الطبائع والصفات هذه الثلاثة تجعلك تتذكر دوما انك ايها الانسان لا تصلح الا ان

تكون عبدا - [00:36:59](#)

دعونا انتقل انا واياكم الى المحور الثاني حتى لا اطيل. المحور الثاني ايها الكرام اذا تقرر في نفوسنا ان هذا الانسان هو ليس مستاهلا الا لان يكون عبدا فما هي صفات العبد؟ دعوني الان اتكلم انا واياكم. حقيقة هنا ربما الكلام عن مشاعر العبودية بحق سيستفيض قليلا

- [00:37:26](#)

ما هي مواصفات العبد؟ شوفوا اذا بتأملوا كلام ربنا سبحانه وتعالى الله عز وجل في كثير من الايات القرآن عندما يتكلم عن علاقة الانسان بالاله يضرب امثلة وتشبيهات من علاقة العبد بالسيد في الدنيا - [00:37:49](#)

مثلا ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون. ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا طيب ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم العبيد من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم - [00:38:08](#)

انفسكم ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا وقس على ذلك لو نظرت في القرآن الكريم ستجد امثلة كثيرة ضرب الله مثلا ضرب الله مثلا وكل هذه الامثلة هي تقرب الصورة - [00:38:26](#)

للعرب الذين كان قانون العبودية عندهم سائد. يعني العرب كانوا يفهمون ما معنى سيد وعبد؟ لان كان قانون العبودية حاضر في ايامهم. فكان الله عز وجل يسهل عليهم فهم الموضوع - [00:38:50](#)

ويقرب لهم الصورة من خلال انظروا في حياتكم انتم اليس عندكم عبيد وانتم اسياذ ايها العرب ماذا تقبلون من عبيدكم تجاهكم؟ هذا يجب ان يكون موقفكم تجاه سيد الاسياذ وملك الملوك سبحانه وتعالى - [00:39:03](#)

انتبه لهذه القضية. اذا هناك مواصفات للعبد بناء عليها احكم انه ناجح في معايير انه عبد. او انه متمرّد او ابق او ابق العبد الابق في الفقه في الاسلام هو العبد الهارب من سيده. اه اللي غير ملتزم الغير منضبط. تمام؟ فهل انت عبد ابق - [00:39:19](#)

هارب من الله متمرّد ام انت عبد منصاع خاضع؟ دعونا ننظر في صفات العبد. نعددها معا اول اول صفة من صفات العبد حتى في قانون العرب وقانون العبودية ان العبد هو مملوك - [00:39:42](#)

وليس مالكا لشيء من امره العبد بطبيعته مملوك لا يملك شيئا من امره. فاذا هذي اول صفة لازم تكون في وفيك هل تشعر وانت تسير في هذه الحياة انك مملوك - [00:39:58](#)

لله سبحانه وتعالى وانك لا تملك من امرك شيئا هل تشعر وانت تكتسب المال والثراء وانت تبني البيوت وانت تحقق اه ان النجاحات وانت تجمع الثروات وتنكح النساء هل انت تتصور - [00:40:15](#)

قضية انك في النهاية انت مملوك ولست مالكا على وجه الحقيقة. نعم يعني احنا في الدنيا بنقول فلان يملك هاي الشقة يملك هاي السيارة يملك كذا وكذا يملك في البنك لكن هل هذا كله ملك مجازي - [00:40:35](#)

والملك الحقيقي لله سبحانه وتعالى هذا اول شعور واول معيار آ عليك ان تقف معه وتنظر فيه في نفسك. هل وانا اسير في هذه الدنيا اشعر بهذا الشعور؟ انام مملوك - [00:40:52](#)

خلقتني وانا عبدك انا ملك لك وانت الخالق. سبحانه وتعالى. انا يا رب اموالي وذريتي وبيتي وكل ما املكه هو ملكك حقيقة وهو املكه مجازا. انت يا رب اودعني اياه وعلي ان احسن التصرف فيه. وفي اللحظة التي تريد ان - [00:41:07](#)

تسلب مني شيئا مما اعطيتني فلا اعتراض عليك فالملك ملكك وهذا شعور عالي جدا ويفيد الانسان في لحظات الفقد في لحظات الفقد عندما تفقد عزيزا على قلبك عندما تفقد ابا او اما عندما يبتليك الله بفقد ابنك او ابنتك - [00:41:31](#)

او اخ تتذكر انك مملوك ولست مالك يعني اذا فقدت ابنا انت لا تملكه. هذه ودیعة اودعها الله عندك ثم استردها. اذا ملكك الله مالا ثم حدثت به نكبة او طالبك ربنا سبحانه بان تبذل المال لاعانة الملهوفين واخوانك في غرة وفي غيرها او - [00:41:53](#)

طلب منك اخراج الزكاة بناء على ماذا انت تعترض على اخراج الزكاة وتقبض يدك عن اخراجها وتأنأ بناء على ماذا؟ بناء على اي قانون انت تفكر به انت لا تملك - [00:42:16](#)

واذا امسكت المال في لحظة يجب ان تبذل فيه المال واذا اعترضت على الله ان سلب منك شيئا بعد ان اعطاك. اذا انت لم تحقق الصفة الاولى من صفات الانسان العبد. الا وهو انه يستشعر - [00:42:30](#)

انه مملوك ولا يملك شيئا في الدنيا حقيقة. فالله هو المعطي وهو الاخذ. اذا اعطى الحمد لله. واذا سلب فالحمد لله هي هكذا الدنيا. فاذا هذا اول شعور واول مواصفات في العبد. العبد حتى العرب يعرفون ذلك في الجاهلية. العبد لا يجوز ان يملك شيئا - [00:42:44](#)

حتى ولو ان سيده اعطاه دابة او سيارة يعرف العبد ان السيد يمكن ان يسحب منه في اي لحظة ولا يأتي السيد العبد يقول لسيدة

لماذا مني السيارة التي اعطيتني اياها. لماذا اخذت مني المال الذي منحتني اياه؟ لماذا؟ لا يعترض لا يجوز لانه يعرف يعرف العبد انه لا يملك - [00:43:06](#)

وانما هو مملوك والملك لملك الملوك سبحانه وتعالى. طيب الصفة الثانية طبعا حقيقة ايها الكرام كل صفة وكل شيء يحتاج الى يعني الشعور والدخول فيه والاستفاضة فيه تحتاج الى اوقات. لكن دعونا نتكلم برؤوس الاقلام - [00:43:26](#)

فسانتقل الى الصف الثاني او المعيار الثاني من صفات العبد ان العبد يحتاج لاذن حتى يتصرف تتفقون معي في هذه الصفة العبد في قانون العبودية يحتاج الى اذن حتى يستطيع ان يتصرف في اي تصرف من تصرفات حياته. مثلا عبد يقيم في - [00:43:46](#)

انت سيدة. هل يستطيع العبد ان يخرج من بيت السيد بدون ان يستأذنه فجأة السيد يبحث عنه اين ذهب العبد آآ يجده ليس موجودا هل هذا مقبول في قانون العبودية - [00:44:09](#)

وفي اداب العبودية ليس مقبولا نتفق على ذلك. هل يمكن آآ السيد يقول للعبد اريدك الساعة الثانية عشر ظهرا ان تكون حاضرا فالعبد يتخلف عن الساعة الثانية عشر ظهرا وعندما يأتيه السيد فيعاتبه لماذا لم تحضر - [00:44:23](#)

والله كنت منشغل وكذا وعندي امور في قانون العبودية اذا تعامل العبد مع سيده بهذه الطريقة السيد في الدنيا يضربه ضربا مبرحا ينسيه اسمه كما يقولون انت قلت لك تعال الساعة اطعش الظهر تأتي اطعش الظهر يعني هو ليس على خاطرك انه والله انا مش انت عبد. يعني انت لست اجير لسه لو اجير - [00:44:42](#)

اخف انت عبد لا تملك شيئا اطعش الظهر تكون موجودة اطعش الظهر تكون موجود. طب ما هو يا سيدي انا صراحة ما اقتنعت بالموعد. يعني الموعد اللي اعطيتني اياه مش مناسب الي - [00:45:02](#)

طبعا هنا السيد سينظر الى عبده مش مناسب لك هو من الذي قال لك انني ابحت ان يكون مناسباً لك يعني هكذا في الدنيا السيد لا ينتظر من عبده ان يعني العبد يقتنع بما طلبه السيد - [00:45:16](#)

لا يطلب هذا في قانون العبودية فلماذا تعترض على سيدك؟ فدعونا ننتقل الى نسقط هذا الشعور على انفسنا في علاقتنا مع الله. هل نحن فعلا نمارس العبودية حقاً؟ كم من - [00:45:31](#)

موعد امرنا الله عز وجل ان نكون فيه من الحاضرين ونحن تخلفنا عنه بدون مبرر وبدون سبب كم من موعد الاصل ان نكون فيه من الحاضرين ونحن تخلفنا بدون اي سبب - [00:45:44](#)

موعد صلاة الفجر موعد صلاة الظهر موعد صلاة العصر موعد صلاة المغرب. موعد صلاة العشاء والله مشكلة كم من موعد؟ وكم من عقد؟ وكم من الزام الله امرنا به وما زلنا نناقش وما زلنا نعترض والاخت ما زالت تقول انني والله لست مقتنعة بالحجاب بعد. ولست مقتنعة بالجلباب لست مقتنعة انه - [00:46:01](#)

قام انظر الى المسلسلات التي فيها ما يغضب الله لست مقتنعة يا اخي انه حرام انظر الى فلم وهو من ينتظر منك ان تقتنع اخي؟ واختي العبد من قانونه لا يحتاج الى اذن حتى يتصرف اصلا. يعني انت هو مش القضية انه انا احتاج اسمع اه واقتنع ثم لا. هو القضية انت اصلا - [00:46:28](#)

لا تملك شيئا. انا وانت وانت في هذه الدنيا نحن لا نملك شيئا نحن ننتظر عبيد خلقتني وانا عبدك. وهذا معنى الدعاء. خلقتني وانا عبدك. فانا يا رب انتظر الاذن. تأذن لي يا رب. اه اه - [00:46:51](#)

اكل هذا الطعام اذنت اكل تأذن لي يا رب اشرب هذا الشراب تأذن لي يا رب البس هذا اللباس؟ تأذن لي يا رب اضع مثلا هذا النوع من الحلي والخواتم. والله الذهب حرام على الرجال سمعا وطاعة. الفضة حلال - [00:47:08](#)

طيب تأتي الفتاة يا رب آآ تريد مني؟ هل تجيز لي يا رب اخرج بدون حجاب رأس؟ لأ سمعا وطاعة آآ انا ابى او هي امة لله سبحانه وتعالى. اه تأذن لي يا رب اخرج بدون جلباب لا يأذن - [00:47:24](#)

هذا باتفاق الجميع يعني منتهى محسوم. اذا اه افعل حالة التردد وحالة من يحتاج لوقت حتى اقتنع معاناته انت عندك خلل اصلا في فهم ما معنى انك عبد هكذا العبودية هكذا قانونها يعرفه الجاهليون ويعرفه الاسلاميون. فبدك تنتبه على هذه القضية - [00:47:39](#)

تيجي تقول وقت صلاة الفجر والله يا شيخ وقت صلاة الفجر مبكر. وصليها ان شاء الله بعد طلوع الشمس لما انت عبد يعني؟ طب يا شيخ انا حاب انام والله النوم طاب لي - [00:48:00](#)

ما بحق لك هذا الواقع لا يحق لك لان امرك بيد سيدك لو ان سيدك سبحانه امرك ان تستيقظ من الصباح الى الليل لا تملك الا ذلك هذه هي الحقيقة. الان سانتقل يعني ساتكلم عن كمال المعبود بعد قليل يعني الله لا يكلفنا الا ما في وسعنا الله رحيم بنا الى. هذه كلها امور - [00:48:12](#)

وفي ختام المجلس لكن انا اعطيك المفهوم حقيقة يعني حتى نفهم انفسنا ونعرف كم نحن نغالط انفسنا في مفهوم العبودية. العبد لا يفعل شيئا الا ما يأذن به سيده فلا تأخذ مال ولا قرض الا بما يضعه سيدك من المعايير. ولا تخرج من البيت الا بالصورة التي يرضاها سيدك من المعايير. ولا تعمل - [00:48:34](#)

في وظيفة في اي منطقة الا بالمعايير التي يضعها السيد. ولا تفعل في اي شيء. لو ان الله امرك ان تفني حياتك من اجله فما من نومك الا ان تفعل ما امرك - [00:48:56](#)

لو ان السيد امرك ان تفني حياتك من اجله فما من نولك الا ان تفعل يا رعاك الله فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. تذكرون قصة بني اسرائيل - [00:49:11](#)

الملك سبحانه وتعالى امر موسى ان تكون توبة بني اسرائيل من ذاك الخطأ الكبير انهم ماذا يفعلون؟ يقتل بعضهم بعضا تخيل كم كانت العقوبة شديدة عليهم الحمد لله امة الاسلام لم يكلفنا الله عز وجل بمثل هذه الامور الشاقة. الصعبة على النفوس لكن حتى تفهم ما معنى العبد - [00:49:28](#)

فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم بدك تقتل نفسك او يقتل بعضكم بعضا وتمسك السكين وتقتل اخاك حتى ربنا يتوب عليك. طبعاً هذا لما عبدوا العجل وفعلوا الكبائر العظمى - [00:49:50](#)

تعرف انه اسرائيل قوم يستحقون كل العقوبات يعني لا شفقة عليهم لانهم قوم بهت وقوم سوء وقوم بقدر ما انعم الله عليهم بقدر ما تمردوا فكانت عقوباتهم قاسية لكن انت متخيل حجم الموضوع؟ فهذه فكرة - [00:50:06](#)

العبد لا يفعل شيئا حتى يأذن له سيده بالتصرف من اكبر المشاعر التي يجب ان تحكم حياتك وتفهمها والا فانت متمرد والا فانت ابق عن حكم السيد طب يا شيخ معقول يعني انه احنا ما راح نعصي - [00:50:22](#)

لأ راح تيجيك كلنا سنعصي لكن حتى ولما نعصي تستحي على نفسك وتخجل انني يا رب انا عارف انه هذا الشيء ما كان لازم اقدم عليه بدون اذنك. لكن يا رب والله ما فعلته - [00:50:42](#)

عليك. والله ما فعلته يا رب جرأة على مقام العبودية ولكن يا رب وخلق الانسان ضعيفا بتتذكر نقصك وبتعتذر بين يدي ربك وانت محترم تجلس تبكي كما يبكي الطفل عندما تعاقبه امه تبكي يا رب والله ما فعلت - [00:50:57](#)

فعلت ذلك جرأة على مقامك ولا نسيانا لاثري وانا عبدك لكن يا رب وخلق الانسان ضعيفا. فتبدأ تعتذر وتتملق وتنكسر بين يدي الله. وبدك تنكسر وبدك تسجد وبدك قيل الاعتذار وتنتظر حتى تقبل - [00:51:16](#)

وتنتظر حتى تقبل وضاعت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم وضاعت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم. بدك تنتظر حتى تتأدب - [00:51:37](#)

حتى تتأدب وتعرف انك عبد سوء لما فعلت شيء واحد بدون اذن السيد اخواني واخواتي ادم عليه السلام ايش كانت مشكلته؟ ادم عليه السلام اين كان خطأه صلى الله عليه وسلم حتى عاقبه الله تلك المعاتبة الشديدة وانزله من الجنة الى الارض - [00:51:55](#)

تصرف بدون اذن السيد منعه السيد من الشجرة فاكل من الشجرة بدون اذن السيد شجرة واحدة فكانت العقوبة قاسية فنزل من الدار العظيمة الجميلة من جنة الخلد. الى دار الدنيا ليبدأ رحلة من المعاناة والمقاساة. ولكن ادم صلى الله عليه - [00:52:20](#)

وسلم ادرك الخطأ فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه عرف ادم انه فيه خطأ لم امارس العبودية في تلك اللحظة بالشكل الصحيح. خرجت عن صفة عبد في تلك اللحظة لما اقدم - [00:52:46](#)

على اكل شجرة بدون اذن السيد. كم من شجرة نحن واياكم اكلناها بدون اذن الله. كم من معصية انا نصر عليها بدون اذن الله. لذلك الله يقبل من يتعثر ويعينه. لكنه لا يحب المصريين - [00:53:03](#)

انك تخطئ مفهوم خلق الانسان ضعيفا والله يعرف ضعفك. لكن عليك ان تتوب. وعليك انك تعتذر. وعليك ان تجلس كالطفل بين يدي ابيه ده اما انك تمشي بعد المعصية وكانك لم ترها يسموها احنا في اللغة العامية في الاردن تعمل حالك مش شايف ما بنفعش -

[00:53:22](#)

تعمل حالك مش شايف ما بنفع يعني هذا اقبح من الذنب نفسه. ما هو اقبح من الذنب؟ انك تعمل حالك مش شايفه تروح كانك ما فعلت شيء. لأ هنا ستتأدب - [00:53:42](#)

وسياتيك عقوبة قاسية تنبهك ليس هكذا. اخطأت نعم نعرف ضعفك لكن العبد يعتذر ويقف ويطرح بين باب سيده حتى يقبله من جديد يا رب فهذه الصفة آآ عالية جدا ومهمة جدا ان نستحضرها ونحن نسير في الدنيا. صفة الثاني او المعيار الثاني من معايير

العبودية لا - [00:53:55](#)

صرفوا الا باذن السيد. المعيار الثالث في صفة العبد انه يفني حياته في خدمة سيده. هذا هو المواصفة الثالثة للعبد وهذا تعرفه كما قلت العرب والعجم في قانون العبودية. العبد شغله الشاغل ان يفني حياته في خدمة سيده. فانا وانت وانت وظيفتنا - [00:54:20](#)

في هذه الدنيا ان نفني حياتنا في خدمة السيد سبحانه وتعالى. اي في عبوديته وظيفتنا يعني هذه الوظيفة التي من اول ما نعي في الدنيا الى ان نموت هذه وظيفتنا ان نكون على عتبات - [00:54:41](#)

ما لنا وظيفة اخرى اصلا. طب يا شيخ اه الطعام والشراب والزواج وبناء الحضارة والمشاكل. هذه كلها جزء من العبودية ويجب وانت تمارسها ان تستحضر انني امارسها لرضا السيد وبإذن السيد. ولا امارسها من اجل نفسي ولذتي وشهوتي - [00:54:59](#)

خطأ تمام؟ فهذه قضية مهمة جدا من مواصفات العبد انه منقطع تماما لخدمة السيد وبالتالي ما امره به سيده. سيدك امرك بالصلاة وبالزكاة والصيام وكذا بدك تفعل. وسيدك امرك باغاثة الملهوف واعانة المكروب وان تخالق - [00:55:19](#)

ناس بخلق حسن بدك تفعل. وسيدك امرك بان تعين اخوانك الملهوفين في اراضي الرباط والقتال والجهاد بدك تفعل. وسيدك امرك ان تسعد افي بناء الحضارة المسلمة وان تكون على ثغر من ثغور الامة داعية معلم واعظ طبيب مهندس انسان تخدم الامة المسلمة وهذا

الدين بالدكتور - [00:55:41](#)

افعل انقطاع تام لخدمة المولى. سيدك امرك ان تنفق على ابنائك بدك تفعل. سيدك امرك بالاحسان الى زوجتك بدك تفعل. سيدك امرك ان احسنني الى زوجك الى زوجك وتكوني معه طيبة بدك تفعلي. سيدك امرك ان تخضعي لقانون الولاية والقوامة بدك تفعلي -

[00:56:01](#)

وهكذا التفاني التفاني على عتبات السيد. فلا يصلح لمثلي ومثلكم الا ان يخدم السيد ويقوم على عبوديته دوما ما عندك شيء اخر. طبعا هذا شرف لك ولا هو سبحانه وتعالى غني عني وعنكم. يعني هو سبحانه اذا طلب منا هذه الامور هو لا يطلبها - [00:56:22](#)

لانه ينتفع بشيء حاشاه قل هو الله احد الله الصمد. هو سبحانه غني. لكن هو حتى وهو يطلب هذه الامور يطلبها من اجله انه هذا نتكلم عنه في كمال المعبود. لان علاقة العبد بسيده في الدنيا بتختلف عن علاقة العبد بسيد الكوان. فالله - [00:56:44](#)

سيد ليس كاي سيد، وكماله ليس كاي كمال. لكن بدك تفهم قانون العبودية قبل ان تنظر في قضية كمال المعبود هنا حتى تعرف ما التي ينبغي ان تكون. اذا نحن ننقطع - [00:57:04](#)

بعبودية الله هذه وظيفتك. بالتالي ما في مساحات في الحياة خارج نطاق العبودية. ما في ما في طب لو قلت يا شيخ طب ما فيش حاجة مثلا اه مرح اه اخرج لحري اروح عن نفسي. انبسط هكذا مع عائلتي. حتى الانبساط والراحة - [00:57:18](#)

والتي كان يفعلها النبي عليه الصلاة والسلام فالصحابة كانوا يتمتعون. والنبي عليه الصلاة والسلام يتسابق مع عائشة كل هذا تنوي فيه العبودية لله. ادخال السرور على قلب مسلم واعطاء نفسك مساحة حتى تستطيع ان تمارس العبودية كما يريد الله سبحانه. فان

الله امرنا بالتوازن والتوازن - [00:57:36](#)

هو من العبودية والتنطع في الدين والغلو في الدين اصلا هو تمرد على السيد. بتعرفوا هاي المعلومة؟ طبعا هذي معلومة جيدة لمن عنده لوثة الغلو في الغلو في الدين هو تمرد على السيد اصلا. تظن نفسك يعني انك كلما كنت احد في الدين وكلما كنت عندك لوثة مثلا من الغلو في التكفير او الغلو في التبديل - [00:57:56](#)

والغلو في التفسير يعني انك هكذا راح تكون احسن عند الله. لا بالعكس انت متمرّد. وانت مخطئ. لان الله عز وجل وضع طريقة معينة التعبد لا يريد انك تفعل اعلى منها ولا ادون منها. هكذا يريدّها - [00:58:18](#)

غلوك فيها هو ايضا تمرد وشكل من اشكال الخطأ. فلا تحسب نفسك محسنا حتى وانت تغلو. طيب النقطة الرابعة من صفات العبد ايضا الشعور الدائم بالخضوع والانكسار والهيبة والاجلال للسيد - [00:58:35](#)

الشعور الدائم بالخضوع والانكسار والهيبة والاجلال للسيد العبد في قانون العبودية في الدنيا هو دائما لما يكون سيده حاضر يكون هكذا خاضعا منكسرا يشعر بهيبة وجلال السيد الديوي حتى لو كان في الدنيا هكذا هو في القانون - [00:58:55](#)

لا يرفع طرفه بين يدي سيده. لا يحد النظر الى سيده. ولذلك سبحانه الله خطر في ذهني النبي صلى الله عليه وسلم نهانا في الصلاة نهانا ونحن نصلي ان نرفع ابصارنا الى السماء. يعني ما بصير وانت تدعو في دعاء القنوت ترفع عينك الى السماء. قال عليه -

[00:59:17](#)

الصلاة والسلام لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم شف الوعيد او عك ترفع بصرك الى السماء

وانت بتصلي او عك كانه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليه ؟ لانه هذا خرم لصفة العبد. عيب - [00:59:40](#)

في العبد انه يرفع بصره الى السيد. العبد يضع بصره في الارض هكذا هي الصلاة هكذا علمنا النبي الاعظم والقائد الاعلى صلوات ربي وسلامه عليه. لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة - [01:00:00](#)

او لا ترجع اليهم. يعني الله يأخذها لسوء الادب. كيف ترفع بصرك الى السما؟ من انت؟ ومن انا ومن انت؟ حتى ننظر الى الله عز وجل وتحقق هكذا لكن هذا طبعا في الصلاة. في - [01:00:18](#)

خارج الصلاة من باب النظر الى السماء واستحضار وجود الله لو نظرت ما في مشكلة لانه ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك احيانا لكن المراد الصلاة بالتحديد - [01:00:30](#)

الصلاة هي موطن الذلة. الصلاة هي موطن الخضوع. هي موطن الانكسار هكذا ارادها الله ان تكون. لذلك في الصلاة لا يسمح الله لك ان ترفع بصرك ضع رأسك في الارض هيبة واجلالا وانكسارا وخضوعا لملك الملوك. سبحانه واستحضر ذاك الشعور بهذا الملك -

[01:00:42](#)

او عك ترفع بصرك. خارج الصلاة امر اخر. تمام؟ طيب. فاذا هذا شعور عظيم جدا في الحياة. شعور الانكسار والهيبة ده والاجلال

والاستحياء وانك دائما لاني انا واياكم دائما نعصي في شعور دائما بده يكون منا ايضا بالاستحياء. يعني هيبة - [01:01:06](#)

اجلال لله واستحياء من انفسنا استحياء كم مرة نظرنا بدون اذن السيد؟ كم مرة فعلنا بدون اذن السيد؟ كم مرة قلنا كلاما لا يليق ولم نستأذن السيد. كم مرة اخطأنا ولهونا وغفلنا عن قيام الليل وعن تعظيم الله. فحقيقة هناك هيبة واجلال - [01:01:26](#)

هناك استحياء وانكسار انه انا عبد سوء انا عبد كثير الخطأ انا عبد لم اجل سيدي كما ينبغي ان يكون فيا رب سامح يا رب تجاوز يا رب وليس لك الا ان تقول يا رب ويا الله - [01:01:47](#)

استر يا رب لذلك اخواني الانبياء لماذا كانوا اشد الناس عبودية مع انهم يعرفون ان الله غفر لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر. لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه صلوات - [01:02:04](#)

تربي وسلامه عليه لانه يعرف ما معنى انه عبد يعني القضية ليست فقط قضية حسنات وسيئات هذا ملف مهم لكن القضية مش فقط هيك القضية انه صلى الله عليه وسلم كان يعرف انه عبد وانه ولكمال معرفته بما يستحقه مقام العبودية - [01:02:20](#)

قام من الليل حتى تشققت قدماه. لكمال معرفته. ما الذي يستوجهه انه عبد لهذا الاله سبحانه وتعالى والكلام كثير ايها الكرام طيب النقطة التي تليها من صفات العبد ايضا انه يوكل امر حياته ويفوض امر دينه ودينه الى سيده - [01:02:43](#)

العبد اخواني في قانون العبودية دائما يفوض ويوكل الامور الى السيد وخلص ما يحكم به السيد وما يقضي به السيد فالعبد يقول سمعا وطاعة وهذه من مشاعر العبودية انك توكل امرك الى الله وتفوض امرك الى الله. فما يقسمه الله لك من طعام ومن شراب ومن لباس ومن مسكن - [01:03:09](#)

ما يقسمه لك في هذه الدنيا ويعطيك اياه ترضى به وتقول هذا حكم السيد وانا عبده. خلقتني وانا عبدك وانا اعرف انك قسمت لي من الطعام والشراب والرزق والراتب الشهري والزوجة والابناء كذا وكذا ولا تستطيع ان اعتراض. وليس لي - [01:03:33](#)
انا اعتراض انت السيد وانا العبد فوكلت امري اليك. لذلك من اعظم الادعية التي تقال عند النوم ان يضع الانسان بعد ان يتوضأ يضع رأسه على الجهة اليمنى ويقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت امري اليك - [01:03:53](#)

نفسي اليك عفوا ذهب ذهب اللفظ عني اسلمت نفسي اليك والجات ظهري اليك. نعم. اسلمت نفسي اليك والجات ظهري اليك فانت في عند النوم تخبر الرب سبحانه وتعالى يا رب انا اسلمت نفسي - [01:04:13](#)
لك يا الله افعل ما تشاء عبد بين يدي سيده والجات ظهري اليك يعني انا معتمد عليك في كل امور الحياة وهذا من اعظم الادعية التي ينبغي ان يحرص عليها الانسان لانها تولد فيه شعور الافتقار والحاجة الى ان يوكل امره الى سيده - [01:04:33](#)
يعني انا ما بحل وما بربط. انا كائن انسان انا كابراهيم وانت وانت. احنا ما بنحل وما بنربط. احنا فقط ننتظر. ما الذي سيقسمه الله لي في صباح من مطعم ومشرب وطعام وحياة سأرضى به واتعيش معه ولا يكون عندي حسد لاخواني ولا يكون عندي - [01:04:54](#)
بالكرهية لماذا عندهم. السيد اعطاهم ومنعني ما ما المشكلة السيد فتح لهم ولم يفتح علي. ما المشكلة؟ هذا طبعا كنظرة عامة يمكن ان يكون اصلا العطاء لهم بلاء. والحرمان لك عطاء. طبعا هذا موضوع اخر في سياق اخر نتكلم عنه. لكن - [01:05:14](#)
هنا هنا في مقام مشاعر العبودية ان توكلت امرك الى الله ليقسم لك من الطعام والشراب. لذلك العبيد لا يأتون الى اسيادهم فيقولون له اه لماذا اعطيتم اه العبد هذا ولم تعطني؟ السيء العبد لا يأتي الى سيده. مثلا السيد كان عنده مجموعة من العبيد في الدنيا. العبد لا يأتي لسيدي يقول - [01:05:37](#)

قيد فلان مثلا مئة دينار وما اعطيتني لماذا؟ لا لا يحق له ان يقول لا يناقش لا هكذا قانون العبودية لا يستطيع ان يقول شيء. خلص انا وكلته قولي لي سيدي فما يعطيني اياه اعيش معه واقتات به حتى القى الله سبحانه وتعالى. فهذا ايضا ملحظ عظيم من ملاحظ صفات العبد - [01:05:57](#)

الملحظ السادس من صفات العبد انه لا يقدم اي امر على امر سيده الله عز وجل ماذا قال في القرآن الكريم؟ ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما للرجل - [01:06:17](#)
هل يستويان مثلا شوف هذا المثال ما معنى هذا المثال؟ الله يقول لكم انظروا في هذا عبد الحالة الاولى عبد له اكثر من سيد فاحيانا يطيع امر السيد الاول واحيانا يطيع امر السيد الثاني - [01:06:35](#)
فاذا اطاع هذا العبد هذا عبد يملكه اكثر من سيد. اذا اطاع العبد امر السيد الاول السيد الثاني بزعل. لا يش اطعته انا قلت لك تعال عندي كيف تروح له - [01:06:55](#)

طيب العبد قال لك ماشي بدي اعطيه امر السيد الثاني اذا اطاع العبد امر السيد الثاني السيد الاول بزعل هذا معنى الشركاء متشاكسون هذا العبد الذي يشئت نفسه بين اكثر من سيد - [01:07:05](#)
سيضيع ويتيه ويبقى في حالة حيرة فهو يوما يطيع هذا السيد ويوم يطيع ذاك السيد اذا اطاع الثاني غضب الاول اذا غضب الاول رد الثاني وعلى هذا المنوال. يقول لك هل هذه حالة مستقرة؟ هذا العبد سيبقى ذاهب ضائع - [01:07:20](#)
حائر لا يعرف كيف يعيش حياة مستقرة. في المقابل ورجلا سلما لرجل اما العبد الثاني هو عبد لا يملكه الا سيد واحد هذا العبد مرتاح خلص هو يأخذ الاوامر من جهة واحدة. السيد قاضي له كذا يفعل - [01:07:37](#)
قالوا له كذا ما في جهة اخرى تتداخل مع السيد وتربك حالة العبد انا واياكم ايها الكرام هل نحن ملتزمون بقانون ورجلا سلما لرجل؟

هل نحن ملتزمون اننا عبيد لاله - 01:07:56

اخذ تصرفات حياتنا من جهة واحدة ربنا قال حلال سمعنا واطعنا. قال حرام انتهينا. هذي هيك حياتنا ام اننا كثيرا ما نزاحم امر الله بامر الشيطان والهوى والنفس الواقع للاسف - 01:08:13

اننا كثيرا ما نزاحم اوامر الله باوامر الشيطان الوسواس الخناس والنفس الامارة بالسوء فهنا تتشابك الامور وتتداخل لانه اصبح عندنا احنا جعلنا احنا فرضنا على انفسنا فرضنا حياء فيها شركاء - 01:08:29

كيسون. بالتالي الله يقول لك شيء. فيوم بتطيع انت الشيطان ولا تطيع الله بتطيع هواك ولا تطيع الله. بتتتمرّد. وبتقول ما بدي اطيع امر السيد. بدي اطيع امر ما تمليه علي نفسي او ما يمليه علي - 01:08:48

او ما اطمح اليه من الملذات والشهوات. فاذا هذا متمرد هذا ليس عبدا بحق. هذا ليس عبدا بحق. لانه واضح انه لم يعطي كامل العبودية لله. هناك له عبودية اخرى. ارايت من اتخذ الله يعني معبوده - 01:09:05

ارأيت من اتخذ الله هواه؟ ربنا بقول لنا انظروا لهؤلاء الذين اتخذوا معبودهم اهواءهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تعس عبدي الدينار تعس عبدي الدرهم في ناس عم تعبد اشياء اخرى. فانت حتى تكون عبدا مؤدبا عليك ان توحد العبودية لله سبحانه. اما الذي - 01:09:25

اتخذوا شهواته واهواؤه هي الهه وبالتالي قالت له انظر للحرام بتطلع ما عنده مشكلة. ادخل في اماكن مختلطة بدخل ما عنده مشكلة. ابذل مالك في الحرام او اقترض بالحرام او عس بالحرام - 01:09:48

او اعمل علاقات محرمة او او بعمل كل شي ما عنده مشكلة. هل هذا بده يقنعني انه عبد مؤدب هل هذا يريد ان يقنعني انه خلقتني وانا عبدك ترى انا حقيقة يا اخواني بتعجب من نفسي ابتداء ومن التساؤلات التي تأتينا في طريقة ممارستنا في الحياة - 01:10:03
اه لانه حقيقة نحن ننظر في الواقع وننظر ان كثير من الناس تأتي تسألك تقول له طب هذا هو الواجب هذا الذي عليك ان تفعله يقول لك والله يا شيخ يعني لسه مش مقتنع. بس الحمد لله يا شيخ انا بحافظ على اذكار الصباح والمساء - 01:10:25

انا احافظ على اذكار الصباح والمساء. انا دائما بقول يا رب اه خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك. طب بقول كيف هو بيحكي خلقتني وانا عبدك؟ وهو مثلا لما اجي اقول له ترى الحكم الشرعي في المسألة هذه كذا وكذا - 01:10:44

مش مقتنع طب مش راكبة يعني. مش راكبة خلقتني وانا عبدك مع ترددك وعدم انصياعك للاحكام الشرعية. عدم اقتناعك فيها هذا حكم جازم نهائي. كيف هذا مع هذا ما بتركب اخواني؟ فهذه قضية ايضا مهمة جدا. عدم تقديم اي امر على امر - 01:11:01

سبحانه وتعالى اخيرا وليس اخرا طبعا يعني صفات كثيرة لكني ساقصر على النقطة السابعة في صفات العبد ان العبد ايها الكرام لا يعترض من صفاته لا يعترض على قرارات السيد - 01:11:23

العبد من صفته لا يعترض على قرارات السيد. وما اكثر ما تزل الاقدام في هاي الصفة. ويسوء الادب في هذا المقام وسوء الادب في هذا المقام هذا العبد الذي دائم الاعتراض على سيده. اذا الله ابتلاه بمرض اعترض. اذا الله ابتلاه بفقر اعترض. اذا الله سبحانه وتعالى - 01:11:39

ابتلى اخوانه مثلا في غزة او في السودان او في اي بقعة من البقاع ابتلاهم عز وجل ببلاء مع انه ليس هو المبتلى يعترض ويبدأ يشك في الله وبحكمة الله وبكمال السيد. وهذه مشكلة ايها الكرام. اذا هذه الديمومة وهاي الافكار بتعيش مع - 01:12:05

اذا انت لست خاضعا لقانون العبد العبد مهما امره سيده يعني السيد ليس مطلوبا في قانون العبودية. السيد ليس مطلوبا منه ان يبرر لعبده افعاله واوامره ونواهيه انا بقول لك روح جيب لي كذا وكذا بتروح بتجيب. العبد ما بطلع له. طب ليش امرتني انا؟ ليش ما امرت فلان؟ طب ليش انا يا ايها السيد طب فلان هيه جالس في قانون - 01:12:27

العبودية ما بتزبط ما تصلح ابدأ ابدأ. انك انت تكون هكذا اه تعترض وتناقش وتجادل. وضل صدرك حرج على مش رح يزيبط. معناتا عبوديتك ليست خالصة. عبوديتك ليست نقية عبوديتك ليست نقية - 01:12:54

وبالتالي ايها الكرام نحذر من هذه الصفة. صفة الاعتراض وعدم التسليم وكثرة المشاكسة وعدم الاقتناع سواء كان البلاء او القرار حل

بك او حل باخوانك دائما انا عبد خلقتني وانا عبدك وانا بالتالي سافعل ما تريد. وخاضع لحكمك ولامرك - [01:13:14](#)
هذه سبع صفات سريعا ذكرناها في صفات العبد والكلام فيها يطول حقيقة. لكن ارجو ان تكون حاضرة معنا في حياتنا. نعددها بشكل
سريع ان العبد مملوك ليس مالكا العدل يحتاج الى الاذن حتى يتصرف. العبد يعيش حياته في خدمة سيده. العبد خاضع منكسر بين
يدي سيده. آآ - [01:13:37](#)

العبد يوكل امره ويفوضه الى سيده. سادسا عدم تقديم هذا العبد لاي عبودية اخرى او عدم تقبله خليني اسميها. عدم تقبل هذا العبد
لاي عبودية اخرى تفرض عليه. ربما هاي صيغة اجمل للنقطة السادسة - [01:14:01](#)
خطرت في ذهني. عدم تقبل العبد لاي عبودية اخرى تفرض عليه من هوى من شيطان من دينار من درهم من لا يقبل بل وانما فقط
عبودية واحدة لا غير. طيب - [01:14:19](#)

واخيرا العبد لا يعترض على قرارات سيده فهو مسلم له. اخيرا ساختم هذا الدرس وان كان يعني يصعب ان نختم بهذه الجزئية
لعظمتها ولانها الكبرى والفخمة. وهي اننا بعد ان تكلمنا ان الانسان هو لا يستأجل - [01:14:33](#)
الا ان يكون عبدا كمواصفات ثم النقطة الثانية وهي ما صفات العبد؟ فتكلمنا عن سبع صفات في العبد؟ الان النقطة الثالثة وهي
والاجل والابهج والمحبة للنفوس وهي من هو السيد؟ - [01:14:53](#)

الذي يحكم حياتنا ما كمالاته اخواني الكرام في قانون العبودية الذي كان يعيشه العرب وتعيشه الامم. كان كثير من الاسياد الذين
يملكون عبيدا كانوا فعلا ظلمة كان كثير من الاسياد يأمرهم ليعبيدهم عبثية. المقصد منها فقط يتحكم بعبده ويعجزه. كثير من
الاسياد كانوا - [01:15:10](#)

يتطاولون على عبيدهم بطريقة شنيعة وهي الاسلام حذر هؤلاء الاسياد من هذه التصرفات فالسيد الديوي مليء بالنقص مثل مثله
عبد. بالتالي هو لا يمتلك كمال السيادة. وانما سيادته مشوبة بالظلمه وجهله وحمقه - [01:15:36](#)
وعبثه وتطاوله. فالعبد الذي يخضع لسيد من اسيااد الدنيا بالتاكيد الله يعينن نحكي سيعاني سيعاني انه سيده راح يؤذيه احيانا بدون
مبرر. سيعاني انه سيده فعلا يظلمه بدون مبرر. سيعاني انه - [01:16:01](#)

يأمر باوامر تافهة لا قيمة لها. سيعاني من اشياء كثيرة ففعلا العبد الذي يخضع للسيد الديوي يعيش معاناة ومن هنا كانت الشريعة
كما قال فقهاؤنا تتشوف للعتق لعتق العبيد ولا تتشوف الى العبودية - [01:16:19](#)
ان يستعبد الناس بعضهم لبعض. الشريعة هذا كان عنوانها. فلذلك كثير من الكفارات في القرآن الكريم عتق رقبة عتق رقبة. وكثير من
الاحاديث حديث ان من اعتق رقبة كان له كذا في الجنة. من فعل كذا فكان كعتق رقبة. يحث ويحث ويحث. لانه العبد عندما يخضع
لسيد دنيوي الله يعينه - [01:16:38](#)

سيعاني من جهالات السيد وغفلاته لكن العبد مثلي ومثلكم الذي يخضع لسيد الاسياد سبحانه وتعالى لصاحب الكمال والجلال والهيبة
والعظمة هذا لا يقلق هذا يكون مطمئنا هادئا. نعم خلقتني وانا عبدك - [01:16:58](#)
وانا اسم مسرور جدا بهذه العبودية وانا فخاري وحلمي وكل امني ان ارسخ في هاي العبودية. هذه العبودية لا تقلقني بل هي الامانة
والطموح هذه العبودية ليست مزعجة لي بل هي الجلال والجمال - [01:17:23](#)

هذه العبودية هي شرفي وعزي وافتخاري انني اكون مطرحا على بابك. سيدي ومولاي خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما
استطعت. انا افتخر بهذه العبودية واشتاق لها واتشوف ان احققها واحزن عندما اقصر فيها. هذا هو الجلال والجمال. في علاقة العبد
مع مولاه سبحانه لانها - [01:17:44](#)

لا تقوم على كمال المعبود عز وجل. وتقوم على صفاته العظمى وكمالاته العليا. وعن ماذا اتحدث في هذا الباب؟ فاللسان يعجز عن
الكلام في صفة من صفات الله وعن اداء حق الله في اسم واحد من اسمائه فكيف بالاحاطة بجلاله وكماله وعظمته واسمائه -

[01:18:11](#)

القرآن كله حديث عنه وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. سبحانه وتعالى ما اجمله وما اعظمه وما اكمله ما ابهى هذا الكمال

والجمال الذي لو افيننا حياتنا عبودية وخدمة وانقطاعا لهذا الجلال والكمال ما ادينا حق شيء منه - [01:18:31](#)
فافتخر انك عبد افتخر انك عبد ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي. وان صيرت احمد لي
نبيا قولي تحت قولك يا عبادي هذا هو الشرف لذلك الانبياء اعظم مقامات في النداء ان ناداهم الله سبحانه الذي اسرى بعبد -

[01:18:51](#)

واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب في داوود نعم العبد انه اواب. كلها وسام الشرف الذي يعطى عندما يقال نعم العبد اي والله
نعم العبد انه اواب فهذا الكمال والجمال في علاقة العبودية بين الانسان وبين الله سبحانه. اساسه كمال الاله سبحانه. وكمالاته كثيرة.
ساتكلم - [01:19:19](#)

بخمسة نقاط سريعة عن كمالات الله التي لا ينبغي ان تغيب عنكم. اولا كمال المعبود سبحانه في علمه ولا يحيطون بشيء من علمه الا
بما شاء السيد الدنيوي علمه قاصر وجهله كبير. واما سيد الاسياد وملك الملوك سبحانه يعلم كل شيء - [01:19:44](#)
ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض يعلم الاوراق والاشجار والنمل والبحار والحيتان والاسماك والاحجار والرمال.
ويعلم عدد شعور رؤوس البشر وعدد ما ضل عليه واظلم عليه النهار شيء مربع - [01:20:08](#)
بعلمه وكمال احاطته وكمال احاطته ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وهذا يكسبني الثقة. انني لا تكلم ولا اتعامل ولا مع سيد
دنيوي قاصر بل مع يعرف تفاصيل كل شيء ويعرف الغاية والمصلحة والحكمة من كل - [01:20:27](#)

شيء سبحانه وتعالى. ثانيا الرحمة ما ارحمك يا الله صفاء صفة الرحمة في الله سبحانه. الله عز وجل خلق او وضع وضع سبحانه
وتعالى مئة رحمة انزل منها على الارض واحدة وتسعة وتسعون رحمة ادخرها ليوم لقائه. فهذه الرحمة الواحدة هي التي نتراحم بها
في الارض - [01:20:48](#)

الله عز وجل يفرح بتوبة عبده لله افرح بتوبة عبده من ذاك الرجل الذي كان في الصحراء فاضاع دابته وظن الهلاك فاذا بدابته تخرج
فاخطأ فقال انا ربك وانت عبدي او انت عبدي وانا ربك. فقال الله افرح بتوبة عبده من فرح هذا الرجل بوجودان دابتي - [01:21:15](#)
الله يفرح لتوبتك ايش تريد ارحم من هذا الاله؟ الله يراك مدبرا فيقبل عليك ويراك مقصرا فيتودد اليك ويراك عاجزا فيقضي كربك
ويكشف غمك يراك مكروبا فيأتيك الفرج من عنده. الله سبحانه وتعالى رحمته ورأفته وفضله - [01:21:37](#)
وجوده وكرمه وعطاؤه لا يستطاع وصفه ولا يستطاع لملمته في كلمات فتعجز الحروف عن وصف هذا الكرم وهذه الرحمة. فانت
انت تتعبد لسيد ليس فقط رحيم بل هو ارحم الراحمين. الرحمن الرحيم سبحانه وتعالى - [01:22:03](#)

ثالثا الحكمة ايضا مما يزيد علاقة العبودية بالله جمالا ان السيد في الدنيا قد يأمر بكثير من الاوامر التافهة الاوامر العبثية. قد يأمر
باوامر انت تعرف كعبد انه غيرها اصلح منها لكن الله سبحانه وتعالى - [01:22:23](#)

الله باحكم الحاكمين سبحانه وتعالى وضع كل شيء في مكانه وهذا معنى الحكمة الحكيم هو الذي يضع كل شيء في مكانه. فكل
اوامره حكمة وكل نواهي حكمة وكل اقداره حكمة وكل توزيعاته حكمة - [01:22:42](#)

وكل عطائه حكمة وكل منعه حكمة وكل تقديمه حكمة وكل تأخير حكمة وكل من رفعه لحكمة وكل من وضعه لحكمة وكل من ملكه
حكمة وكل من نزع ملكا والحكمة هي الحكم التي لا تعد ولا تحصى. ولو نظرت في جسد الانسان - [01:22:58](#)
في العين فقط واخذت تجرحها لوجدت ملايين والاف الحكم في العين. فما بالك في الاذن فما بالك في اللسان فما بالك بالوجه. فما
بالك بخلق الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون وفي انفسكم افلا تبصرون وامش على السماء والارض وقس عليها كل شيء. اخيرا -

[01:23:16](#)

او لا هناك اسماء من اسماء الله الحسنی ايضا اريد ان تنتبهوا عليهم. صفة القادر وصفة الغني القادر والله وصف نفسه في القرآن بانه
قادر وقدير ومقتدر حتى يؤكد لك عظمة القدرة الالهية. قادر وقدير ومقتدر ومقتدر اعلاها في المبالغة - [01:23:35](#)
كل هذا في الاله سبحانه وتعالى. اكتملت قدرته فلا يوجد شيء يعجزه. فانت عندما تستند اليه لا تخاف ولا تفزع ولا تهاب من شيء اخر
لانك عبد لمن هو قادر على كل شيء وكل اعدائك وكل خصومك وكل من يربك في هذه الحياة - [01:23:56](#)

الله قادر عليهم ولن يعجزوه شيئا وانما يمهّل لهم. فهذا بعطيك امان وطمأنينة انك مرتبط به. اخيرا الغني ومن كان غنيا كفى الله سبحانه وتعالى هو لا يوجد غني كفى الله لكن من اذا اردنا ان ننظر في معنى غنى دعوني اقول بهذه الطريقة لو اردنا ان ننظر في معنى غنى الله سبحانه وتعالى - [01:24:16](#)

تعالى لو قفّت لوقف اللسان عاجزا عن وصف ذاك الغنى الذي لا ينقصه شيء. لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا بصعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما انقص ذلك من ملكي شيئا. ايش تريد غنى اعظم من ذلك؟ لو ان اولكم - [01:24:38](#) اخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني واعطيت كل واحد مسألته. لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا كرام السيد في الدنيا السيد الديوي انت ممكن كعبد تخاف انه يفتقر في يوم من الايام فما يستطيع يصرف عليك. صح؟ بتخاف انه السيد يوقع في غرامة مالية وما تعرفش تدبر حالك - [01:24:58](#)

وساعتها عاد يلا روح شوف لك سيد اخر. لكن الله تتكلم عن الغني الذي بيده مقاليد السماوات والارض. وخزائن السماوات والارض لا فما ملكه ايش تريد حالة من الامان النفسي؟ انه طعامي مكفول. شرابي مكفول. لبسي مكفول. سكني مكفول. دوائي مكفول. اه - [01:25:22](#)

نعيمي مكفول كل شيء مكفول ولو ابتلاني فسأتى لماذا بيتليك في بعض هذه الامور في المرحلة الثانية. لكن اساسا كل شي مكفول. والبلاء ليس لانه عاجز عن الصرف. حاشاه وانما البلاء - [01:25:44](#)

لحكمة تعود اليك والا فهو عاجز قادر على ان يرفع البلاء ولا يعجزه ذلك فهي حالة من الطمأنينة والسكينة والرحمة والجمال تأتيك عندما تنظر في كمالات المعبود. الحقيقة لانني وعدت الاخوة لا ازيد عن الساعة والنصف. يعني كنت - [01:25:57](#) احب ان استفيض في كمالات المعبود والحديث عنها فالحديث عن كمال الله شيق مستعذب محبوب. لكن ادرك ان النفس في النهاية تتعب مع السماع فارجو انني اكون تكلمت بشيء في هذا الموطن في هذا الموضوع. موضوع خلقتني وانا عبدك. وحاولنا ان نستحضر بعض النقاط الاساسية التي هي مهمة جدا في مرتبة - [01:26:13](#)

عبودية وفي مقامات العبودية الانسان لا يصلح الا ان يكون عبدا ما هي صفات العبد ايها الكرام؟ وما هي صفات المعبود كلام عذب جميل لو جلسنا نتحدث والله لا يمل. لا يمل لانه لانه صاحب الجلال والكمال. ولا يمل لان - [01:26:38](#)

انها طبيعة الدنيا وفحواها وحقيقتها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدنا تبصرا بحقائق نفوسنا. وان يزيدنا معرفة به انه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير. اللهم علمنا وفقهنا. بلغنا منازل العبودية. اجعلنا عبيد حق - [01:26:57](#)

نعوذ بك ان نكون عبيد سوء. اللهم اجعلنا ممن التزم عتبات العبودية. فخضع لك وانكسر بين يديك. خضع لجلالك وكمالك. اللهم اننا نعوذ بك ان نضل. عن هذا المقام الرفيع وان نقصر يا رب. فيما يستحقه هذا الجلال والجمال - [01:27:17](#)

والكمال من التفاني والخدمة والطاعة. اللهم اننا نعتزف بتقصيرنا وذنوبنا. اللهم انت ربنا خلقتنا ونحن عبيدك ونحن على عهدك ووعدك ما استطعنا نعوذ بك من شر ما صنعنا نبوء لك بنعمتك علينا ونموء ونبوء بذنوبنا فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب الا انت.

ونلتاقم على خير في امسية اخرى - [01:27:37](#)

من امسيات مخيم غراس قصة الحياة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:28:05](#)